فقال له رجل او مرأة هذا الا لم من اي شيئ فاخبر بالدجاجة
فذهبت امره من اهله او من غيرهم فدخلت على صاحبت
الدجاجة فقالت كان لكم دجاجه مالى لا اراها فاخبرتها فقالت
لها هلا دعوتى على من اكلها قيل دعت وقيل المراة دعت
وهى امنت على الدع فشفى ذلك الرجل فى الحال الخ والحكايات
فى هذا المعنى لا تنحصر هذا اذ لم تكن اهل خير واما ان كنت ممن
صفى وكان من اهل الوفا واستوى عندك الاخذ والعطا وانت
مقبل على الله سبحانه وتعالى فاعفو وسامح قال تعالى ولمن
صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور وقد حكى ان رجلا يقال
له على ابن الخطاب راى ربه فى المنام فقال له تمنا يا ابن الخطاب
ثلاث مرار وهو ساكت فقال له يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكى
وملكوتى وانت لا تجيب فقال يا ربى ان نطقت فبك وان سكت
فبك فقال له لا بد ان تتمنا قال يا رب خصصة الانبيا بكلامك
والملائكة بكذا الخ فخصصنى بشئ فقال يا ابن الخطاب من احسن
الى من اساء اليه فقد ادا نعمة الله شكرا ومن اساء الى من احسن
اليه فقد بدل نعمة الله كفرا فقال يا ربى زدنى قال حسبك هذا
ملخص ما فى الفتوحات المكية والله يعوض عليك قال تعالى وما
تنفقوا من شئ فهو يخلفه الخ واما ان كان متصف بصفات اهل
العلم وهو ليس كذلك يا حبيبى فليس لكل ان تعادى احباب الله
بجرم اعدايه فقد ورد من عاد الى وليا فقد اذنته بالحرب والله
ولى الذين امنوا فكيف تحل هذا وبى دليل واما ما يستدل به بعض
الاغبيا بحكاية السيد موسى وما وقع فى السؤل المشهور والقاء
النوم على السيد موسى وضرب رجله على النمل فما لك انت يا عاجز ان
تقيس

تقيس فعلك بافعال من له مقاليد السموات والارض ويا تيك الكلام
فى اخر الكتاب ان شاء الله تعالى وعلم ان فضيلة طلب العلم غير مختصه
بالرتبت والفضيلة بل طالب العلم وهو يعد فى الطلب ولم يظفر له
من الرتبت العالية والفضل العظيم ما يعظم قدره فقد روى عن
كثير ابن قيس قال اتيت ابا الدرداء وهو جالس فى مسجد دمشق
فقلت يا ابا الدرداء اني جيتك من مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى طلب حديث بلغنى عنك انك تحدثه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما جاءت بك حاجة ولا جاءت بك تجارة
ولا جاء بك الا هذا الحديث قال قلت نعم قال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك
الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضا بما يصنع وان فضل العالم على العابد كفضل القمر
ليلة البدر على سايرالكواكب وان العالم يستغفر له من فى
السموات ومن فى الارض حتى الحيتان فى جوف الماء وان العلما
ورثة الانبيا وان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا
العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر وقد قال صلى الله عليه
وسلم ما حفظ الله بشئ افضل من فقه فى دين ولفقيه
واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شئ عماد وعماد
الدين الفقه وقال صلى الله عليه وسلم لان تغدو فتتعلم بابا
من العلم خير لك من صلاة ماية ركعة وفى حديث ابى ذر رضى
الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حضور
مجلس علم افضل من عبادة الف ركعة ومن عيادة الف مريض
ومن شهود الف جنازة وقيل من قراة القران فقال وهل ينفع

Copyright © King Saud University